

على أعتاب التغيير - توزيع أشجار الجوز بقرية تادمنت، إقليم الحوز
<https://article.wn.com/view/WNAT448a4d3349aa97c7138d6f076aa65626>)



article.wn.com/api/upge/cheetah-//)

photo-

[https://www.facebook.com/sharer/sharer.php?](https://www.facebook.com/sharer/sharer.php?u=https://article.wn.com/view/WNAT448a4d3349aa97c7138d6f076aa65626)

[vn.com/view/WNAT448a4d3349aa97c7138d6f076aa65626](https://article.wn.com/view/WNAT448a4d3349aa97c7138d6f076aa65626)&text

أعتاب

التغيير

- -

توزيع

أشجار

الجوز

بقرية

[https://www.facebook.com/sharer/sharer.php?](https://www.facebook.com/sharer/sharer.php?u=https://article.wn.com/view/WNAT448a4d3349aa97c7138d6f076aa65626)

article.wn.com/view/WNAT448a4d3349aa97c7138d6f076aa65626&t

[om/view/WNAT448a4d3349aa97c7138d6f076aa65626](https://www.facebook.com/sharer/sharer.php?u=https://article.wn.com/view/WNAT448a4d3349aa97c7138d6f076aa65626)&text

فقط خمسة وأربعون دقيقة بالسيارة يبعد مشتل تادمنت الأخضر عن الضجة الصاخبة التي تجسّد حاضرة مراكش، عاصمة جنوب المغرب. وكلما اقترب فصل الربيع أكثر، تتحوّل الحقول المدرّجة إلى مشهد منعش بعد المشاهد النابضة للمدينة. تجده مغطى بين أدرع جبال الأطلس الكبير ومنزويّاً بعيداً في نهاية طريق غير معبدة و منعرجة. المشتل، قليل من الناس يعثرون عليه صدفة.

المشتل، له تاريخ غنيّ بعدة سنوات من إنتاج أشجار الجوز، رحب بعددٍ استثنائيّ من الزوار لحضور حفل إعطاء إنطلاقة برنامج طموح لتوزيع و غرس الأشجار في أوائل شهر فبراير (شباط). كان الهواء مفعماً بالإثارة حيث توافد 28 رجلاً من القرى المجاورة و إستعدوا لغرس 14860 شتلة من أشجار الجوز.

يقول عبد الجليل آية علي، العضو في جمعية أوكايمدن: "لدينا مقولة رائعة في المغرب تقول: "زرعوا فأكلنا، ونزرع فياكلون" وأوضح رداً على سؤال حول أهمية كل شتلة. "إن توزيع أشجار الجوز هذه ذو فائدة كبيرة، ليس فقط لجمعيتنا ولكن أيضاً لعائلتنا، بما في ذلك لأبنائنا وأحفادنا. والفائدة التي تجلبها سيتم تقاسمها بطريقة سخية وشاملة".

الأسعار العالمية والطلب على فاكهة الجوز في ارتفاع مستمر، والمستهلكون في الولايات المتحدة وأوروبا يسعون للحصول على كميات أكبر من أي وقت مضى من المنتجات الفلاحة ذات الشهادة البيولوجية.

[http://highatlasfoundation.us1.list-manage2.com/track/click?](http://highatlasfoundation.us1.list-manage2.com/track/click?u=5bbd0e9d6ea090312e7b595b4&id=b02d1eeb04&e=980dc9896b)

قيمة (u=5bbd0e9d6ea090312e7b595b4&id=b02d1eeb04&e=980dc9896b) وحقيقة أن الجوز سلعة ذات قيمة

عالية هي واحدة من الحقائق التي يعرفها جيّدًا عمر أوتازجو، مدير المشتل . وبينما هو يحزم، ويعدّ ويوزع الشتلات، تبرهن يدها الحيويتان على خبرة سنوات عديدة. يقول عمر: "بدأت العمل مع النباتات عندما كنت في الثانية عشرة من عمري. منذ ذلك الحين وأنا أرى وأعتني بأنواع مختلفة وعديدة من الأشجار المثمرة، مثل اللوز والزيتون والرمان، وطبعاً، الجوز".

توفّر المناطق عالية الإرتفاع مثل تادمنت بيئة مثالية لأشجار الجوز لتزدهر. فمجرد البدء بتوزيع الشجيرات على المزارعين والجمعيات المحلية، حتى يتم البدء في مراحل إعداد وزراعة بذور جديدة، منها اللوز. تغييرات مهمة تم إعتادها في طرق دعم التنمية المحلية و المحافظة على البيئة، مثل المشتل في تادمنت الذي تملكه وتديره المديرية الجهوية للمياه و الغابات و محاربة التصحر والتي، منذ عام 2008، انضمت في شراكة مع مؤسسة الأطلس الكبير (HAF)، وهي مؤسسة مغربيّة - أمريكيّة غير حكومية، مما مكّن مؤسسة الأطلس الكبير (HAF) من إنشاء مشاتل للأشجار المثمرة في تلك الأراضي. وعندما تنضج الشتلات يتمّ توزيعها على فلاحي القرى المجاورة مجاناً كجزء من حملة المليار شجرة (<http://highatlasfoundation.us1.list-manage.com/track/click?u=5bbd0e9d6ea090312e7b595b4&id=8846db4be1&e=980dc9896b>) التي أطلقتها مؤسسة الأطلس الكبير.

يقول رئيس مؤسسة الأطلس الكبير، الدكتور يوسف بن مثير، بحماس: "في إقليم الحوز حالياً 300000 شجرة جوز تمثّل حالياً 34% من إنتاج المغرب للجوز. وزّعنا في الأسبوع الماضي وحده حوالي 28400 شجرة في تادمنت وإمكدال - أي ما يقارب 10% من إجمالي عدد أشجار الجوز في الإقليم ككل". وأضاف يقول: "تتخرط هيئات المجتمع المدني و السلطات المحلية و كذا تعاونيات (<http://highatlasfoundation.us1.list-manage.com/track/click?u=5bbd0e9d6ea090312e7b595b4&id=81661091f9&e=980dc9896b>) عديدة و متنوعة في الحملة، و يلعب كلّ منهم دوراً أساسياً. المحفز الأساسي هو إدارة المياه والغابات ومكافحة التصحر التي مكنتنا من قطعة أرضية للمشتل".

وفي حالة تادمنت بشكلٍ خاصّ، كانت شراكة رباعية، واحدة جنباً إلى جنب مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) وإيف سان لوران بوتيه، الذي يستثمر دعمه المالي في تدريب أعضاء تعاونية أبوغلو النسائية لصيانة وتدبير المشاتل. وتشكّل شراكات مؤسسة الأطلس الكبير (HAF) باختصار لوحة فسيفسائية من التعاون الوطني والدولي، والعمل معاً لصالح الفئات التي تعاني الفقر و التهميش في المناطق القروية في جميع أنحاء المغرب. ويختتم د. بن مثير شرحه قائلاً: "لقد وُضعت كل واحدة من ال 700 قطعة أرضية التي تدار من قبل المندوبية السامية للمياه والغابات في المغرب لإنتاج الأشجار المثمرة بإعتماد الشروط البيولوجية، وهذا من شأنه أن يساعد على إنتاج ما بين 80 و 100 مليون شتلة كل عام. (<http://highatlasfoundation.us1.list-manage.com/track/click?u=5bbd0e9d6ea090312e7b595b4&id=3efc650c52&e=980dc9896b>) ويشكل المشروع التجريبي لدينا معاً اختراقاً حقيقياً". وعلى حد قول محمد الصّول، المدير الإقليمي لإدارة المياه والغابات في منطقة الأطلس الكبير، تمثّل هذه الشراكة والمشروع الناتج عنها جوهر استراتيجية المندوبية السامية للمياه والغابات ومكافحة التصحر في المغرب. "إن توزيع الأشجار المثمرة في تادمنت هو عمل حيوي لتمكين المجتمعات المحلية من المساهمة الفعلية في حماية البيئة".

تتضمّن الرؤية الإستراتيجية للمندوبية السامية للمياه والغابات ومكافحة التصحر في هذه المنطقة مقارنة مدمجة لحكمة جيدة في تدبير الموارد الطبيعية، حيث تأخذ بعين الإعتبار خصائص كل منطقة. والنتيجة هي نهج تشاركي يقوم بتعبئة ومأسسة الشراكات بين مختلف المتدخلين بما في ذلك السكان المحليين والمنظمات غير الحكومية. وهذا يجعل من السكان المحليين شركاء للتنمية لديهم إمكانية تطوير مشاريعهم الخاصة، وتقوية العجلة الإقتصادية والإجتماعية المحلية، وخلق الثروة، دون الإضرار بالموارد الغابوية.

لا يزال إنتشار الفقر في المغرب يشكل عائقا أمام ازدهار سكان المناطق القروية. ووفقا للدراسة الأخيرة لمؤسسة كارنيغي المانحة ([http://highatlasfoundation.us1.list-manage2.com/track/click?](http://highatlasfoundation.us1.list-manage2.com/track/click?u=5bbd0e9d6ea090312e7b595b4&id=64085647e8&e=980dc9896b)) فإن نصف سكان المملكة - وثلاثة أرباع من الذين يعيشون تحت عتبة الفقر الوطني - يعيشون في المناطق القروية. إذن يكمن مفتاح الإزدهار في الأيدي المتمرّسة بالعمل لأولئك الذين، مثل عمر، يعيشون ويعملون ويأملون ويحلمون في هواء جبال المغرب المتألقة.

تعيش إيلي هوبي في مراكش، المغرب، وهي موظفة التقارير والإعلام العام في مؤسسة الأطلس الكبير.

Like 0

Related Topics

(High Atlas Foundation (<https://wn.com/High Atlas Foundation>

(Morocco Agriculture (<https://wn.com/Morocco Agriculture>

Photos (http://upge.wn.com/?action=search&template=cheetah-ge_id=38&photo_size=small&results_num=10&sort_type=nwf&corpus=current&search_type=boolean

(Sustainable Development (<https://wn.com/Sustainable Development>

Related News

EU Launches its External Investment Plan in Morocco
([/https://article.wn.com/view/WNATa167732e40426577403ea8b3c52f977d](https://article.wn.com/view/WNATa167732e40426577403ea8b3c52f977d))

The European Union and Morocco have launched the EU External Investment Plan (EIP) in the .country to create a better business environment and foster economic development

...

AAWSAT (<HTTPS://AAWSAT.COM/NODE/1307256>) 2018-06-21

EU Announces Programs With Morocco to Support Development
([/https://article.wn.com/view/WNAT09e2045d205ad76d854e0af67f5e6667](https://article.wn.com/view/WNAT09e2045d205ad76d854e0af67f5e6667))

The European Union announced Friday that its Commission has approved new cooperation programs, worth up to €389 million, for the Kingdom of Morocco. The programs come as

...

AAWSAT (<HTTPS://AAWSAT.COM/NODE/2047606>) 2019-12-22

Othmani Says Morocco Is on Right Track in Fight Against Corruption

(/https://article.wn.com/view/WNAT545a4e567367720e93728a82364510dc)

Morocco's moves to end corruption are contributing to the country's development said Morocco's Head of Government, Saad Eddine El Othmani. "The success of the

...

AAWSAT (HTTPS://AAWSAT.COM/NODE/2094816) 2020-01-22



Photo: High Atlas Foundation

0 Comments WN.com Disqus' Privacy Policy

Login ▾

Recommend Tweet Share

Sort by Best ▾



Start the discussion...

LOG IN WITH

OR SIGN UP WITH DISQUS

Name

Be the first to comment.

Subscribe Add Disqus to your siteAdd DisqusAdd Do Not Sell My Data